

وسأل محامي الوكالة اليهودية : وهل تريد يا
ساحة المفتي القاء اليهود بالبحر ؟

فأجاب الحاج أمين الحسيني : نحن لا نريد
القاء اليهود بالبحر . بلادنا لنا واليهود المهاجرون
يعودون الى بلادهم .

ويعلق أحمد الشقيري - الذي اعتدنا عليه
في نقل هذا الحوار - على ذلك بقوله : « وظل
اليهود يرددون أمام كل لجنة تحقيق ان العرب
يريدون القاء اليهود في البحر ، وأن الحاج أمين
قالها أمام لجنة شو » .

ومما له مغزى خاص هنا أن تعبير « القاء
اليهود في البحر » قد جاء اولاً على لسان محامي
الوكالة اليهودية ، بينما كان الحاج أمين يتحدث
فقط عن اعادة المهاجرين الى اوطانهم الاولى ،
ولم يستخدم هذا التعبير الجاهز . ونحن استدرج
لترديده فتبه الى ذلك فنفاه . وسنجد فيما بعد
أن هذه اللعبة قد تكررت بشكل ما مع الشقيري
في مؤتمره الصحفي الشهير في عمان في اول
حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، الذي خرج بعده
الصهاينة يقولون : انه هدد بالقاء اليهود في
البحر ، فهل قال الشقيري ذلك ؟ سؤال سنجيب
عليه فيما بعد .

لا زلنا مع أحداث عام ١٩٢٩ ، نبحت كيف
حاولت الصهيونية تصويرها أمام العالم . نأخذ
العاصمة البريطانية لندن - وكانت عاملاً احدى
عواصم الحركة الصهيونية ان لم تكن العاصمة
الاولى - كمثال لما روجته الدعاية الصهيونية في
ذلك الوقت . استغفرت الصهيونية كل قواها في
عملية دعائية مركزة .. فالصحف لا تنقل الا الاخبار
التي تبثها الصهيونية ، وأفواج « اليهود » تتدفق
على مكاتب الطغراف في العاصمة البريطانية
ترسل برقيات الى جميع انحاء العالم حاملة الانباء
عما يجري في فلسطين (٤٢) . ولا نحتاج الى قدح
زناد الذهن كثيرا لتتعرّف على نوعية هذه الانباء ،
ومضمونها . أما حاخام القدس فيبرق الى حاخام
لندن - وكل حاخامات العواصم العالمية - بأن
اليهود في خطر !! (٤٤) .

وتسابتت صحف لندن في نشر كل ما من شأنه
النيل من سمعة العرب وتشويه صورتهم أمام
الرأي العام الانجليزي وغير الانجليزي .
« فالصنداي تايمز » تصف العرب بالخشونة
والهمجية ، مما دفع احد اعضاء البرلمان الانجليزي

« اليهودية » والحركة الصهيونية وعن مذابح
فلسطين (٤١) .

ودارت عجلة التزييف والتزوير الصهيوني
بسرعة فائقة ، كما سلف القول . وحين جاءت
« لجنة شو » للتحقيق في حوادث ذلك العام
في فلسطين ، وتحدث امامها الحاج أمين الحسيني ،
خرج الصهاينة يعلنون ان الحاج يريد القاء اليهود
في البحر . ورددت وكالات الانباء العالمية ذلك ،
ونقلته عنها صحف العالم كله . فإذاً قال الحاج
أمين أمام اللجنة ؟ . كان الحوار بين الحاج أمين
واللجنة طويلاً ومتشعباً ، وقد اثار الصهاينة
انتقال اللجنة اليه ، بدلا من انتقاله اليها ، وتناول
الحوار قضايا كثيرة ، يعيننا منه الجزء
التالي : (٤٢)

سؤال : ما هو موقع الطائفة اليهودية في هذه
الدولة العربية ؟

جواب : نحن مستعدون ان نضع في دستور
الدولة الضمانات الكافية لحماية حقوق الاقليات .

سؤال : والهجرة اليهودية ، ما موقفكم منها ؟

جواب : نحن نعارض في الهجرة اليهودية .
نعتبرها غير مشروعة .. ولا حق لدولة الانتداب
ان توافق على هجرة اليهود الى فلسطين ...
نحن أصحاب البلاد الشرعيين ... كل هجرة
أجنبية يجب ان تكون بموافقة أصحاب البلاد كما
هو الحال في جميع بلاد الدنيا ...

سؤال : وهل تعتبرون يهود فلسطين سكانا
غير شرعيين ؟

جواب : عند الاحتلال البريطاني في ١٩١٨ كان
عدد اليهود في فلسطين ستين ألفا ... هؤلاء هم
مواطنون فلسطينيون لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

سؤال : والآخرين .. ويتجاوزون الان مائتي
ألف .

جواب : هؤلاء ليسوا مواطنين شرعيين . لقد
دخلوا البلاد بغير حق ، من غير ارادة الشعب
الفلسطيني .

سؤال : وماذا تفعلون بهم ، ما هو مصيرهم ؟
جواب : يعودون الى بلادهم ، الى اوطانهم
الاولى . فلسطين ليست وطنهم . انها وطن
الشعب الفلسطيني : المسلمين والمسيحيين واليهود
الفلسطينيين .